

فان قلت ان قوله تعالى
ولا يظن ان الله يفتنكم
بما تعملون

الشيخ هكذا فان اثبت لاحدها حكم ليس بثابت للاخر فيها والاشهر بطراد
قوله هجر ابا دى وفي بعض النسخ ظهر يدون الفاء فان قيل هذا المحذور
معارضه مبنية لانفكاك الاسلام عن الايمان وهو ظاهر به ملاحظا
وتحريم المعارضة ان دليلكم وان دل على الاتحاد ولكن عندنا ما ينفيم
وهو قوله تعالى قالت الاعراب ائمتنا قلتم توعدونا ولكن تولوا اسلمنا
حيث نفي الايمان واثبت الاسلام هجر ابا دى لعلم الاعراب بسكان العبادة
خاصة والنسبة الى الاعراب اعرابي لانه لا واحده وليس الاعراب جمعا
لوعربى كان الاسباط جمع سبطه صحاح صريح في تحقق الاسلام
بدون الايمان وذلك لانه قد قولهم ائمتنا بانه كذب وهو في قوة نهيم عنه
ولهذا استدرك عليهم فانه بان يقولوا اسلمنا ولو لم يكن هذا صدقا
لما صح نهيمهم ه ابو ورد هذا السؤال من قبل المشوية وبعض المعتزلة
الذاهبين الى تغاثر الايمان والاسلام وقد استدوا ايضا لعق احد
السليبي والسنن على الاخر في قوله تعالى ادع المؤمنين والمومنات فان العطف يقتضى
المغايرة والجواب بتعديم عدم كون هذا العطف للمبني انه لا يستدرى
الاتقان بوجه ما هجر ابا دى وحسن لانه قد تغاثر بوجه ما بل نشبه
فهو ما ولغة وانما نفينا التغاثر بحسب الصدق والشرع فلا يتقاربان فكى
على ما قلنا المراد ان الاسلام المعتبر بالشرع لا يوجد بدونه الايمان
والاسلام

السليبي والسنن
٣٩

والاسلام المعتبر بالشرع هو الانقياد المظاهر والباطن وهو اى الاسلام الزاهر
في الآية المذكورة بمجر الانقياد المظاهر من غير انقياد الباطن وذلك لان الاسلام في
الاصح هو مجرد الانقياد والتسليم لكن المعنى فيه شرع هو الانقياد المظاهر وذلك
لا يتصور بدون التصديق وقد يستعمل بالنظر الى اصل اللفظ في الانقياد المظاهر
ه ابو ورد بمنزلة التلغظ وفي بعض النسخ التلغظ بكلمة الشهادة من غير تصديق
في باب الايمان حيث لا يعتبر في الايمان المعتبر الشرعي واعلم ان الاسلام هو الانقياد
المظاهر وهو التلغظ بشهادتين والاقتران بما ترتب عليها والاسلام الكامل المعنى
لا يكون الا مع الايمان والالتزام بالشهادتين والصلوة والزكوة والصوم والحج
وقد ينفيك الاسلام المظاهر عن الايمان كما قال الله تعالى قالت الاعراب ائمتنا
قلتم توعدونا ولكن قولوا اسلمنا ويصح ان يكون الشخص مسلما في ظاهر الشرع
ولا يكون مؤمنا في الحقيقة واما الاسلام القبول الحقيقي عند الله تعالى لا ينفيك
عن الايمان الحقيقي بخلاف العكس في المؤمن المصدق بقلبه التارك للاعمال
عقايدي جلالية فان قيل هذا معارضة في المقدمة والا ومعارضة في المطلوب اعنى
الاتحاد وعلى هذا فلا ولا في تقييد المتأخر هجر ابا دى تحريم المعارضة بهذه ان دليلكم وان
دل على انه الاسلام هو الانقياد لكن عندنا ما ينفيم وهو قوله عليه السلام واه التسمية
عن عمر بن الخطاب وابي هريرة رضي الله عنهما الاسلام ان تشهد لا اله الا الله
وان تحمدا رسولا لله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت